

## 02- (8121)1( كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم بكتابه الصحيح - [00:00:00](#)

قال وحدثنا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم وهو الحنظلي ابن ابي شيبة والعبسي. جميعا عن حاتم وهو ابن اسماعيل قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسماعيل - [00:00:27](#)

المدني ان جعفر بن محمد ابن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انا به قال دخلنا على جابر بن عبدالله وابوه كما تقدم محمد بن علي - [00:00:50](#)

قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فسأل عن القوم حتى انتهى الي. يسأل عن اسماء هؤلاء الناس الذين اتوا الى زيارته قال حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسين - [00:01:07](#)

فهو بيده لا رأسي فنزع الزوي الاعلى ثم نزع الزوي الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت - [00:01:24](#)

وجابر ابن عبد الله قد اصاب بالعمى في اخر حياته رضي الله تعالى عنه وفي هذه القصة يبدو انه كان مصابا بذلك سل عن ما شئت فسألته وهو نعم هذا خلاص. وهو اعمى - [00:01:45](#)

وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه على جنبه على المشجب معلق فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بيده فعقد تسعا - [00:02:00](#)

جزاك الله خير. تسع سنوات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج في السنة العاشرة حجة الوداع - [00:02:33](#)

فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه طبعاً في هذه الحجة حج الكبار وحج الرجال وحج النساء وحج ايضا - [00:02:55](#)

الصفاء سعد ابن يزيد قال كان عمري سبع سنوات. فحج بي ابي وحج ايضا من كان شاكيا كطباعة بنت الزبير قال اني اجد اني قالت اني اجد اني شاكية حجي واشترطي - [00:03:23](#)

وحج ايضا من كانت حاملا متما على وشك الوضع. لعل الشيخ طلال ينتبه وهي اسماء بنت عميس ولد منح خرجت من المدينة وضعت بذى الحليفة وضعت محمد ابن ابي بكر - [00:03:43](#)

تاء عليكم السلام عندما قدمت وضعت رضي الله عنها قال فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله قال فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة وهي ميقات المدينة. وهي ابعد المواقيت - [00:04:03](#)

فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر الصديق فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع ما منعها يعني الان هي متم منح خرجت وظلعت ما منعها ذلك؟ رضي الله عنها - [00:04:38](#)

قال اغتسلي واستغفري بثوب واحرمي الاستغفار تضعه على فرجها حتى اذا نزل دم لا يعني تلوث باقي ثيابها او المكان الذي هو التي هي فيه واستثمري بثوب واحرمي فدل على ان الاحرام لا يمنع - [00:05:00](#)

من كون المرأة نفساء او حائض. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد باعتبار انه بني بعد ذلك مسجد نعم او كل مكان

يصلى فيه فانه مسجد يعلك لي الارض مسجدا و طهورا - [00:05:22](#)

ثم ركب القصواء ناقته عليه الصلاة والسلام. حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. نظرت الى مد بصري الديدان مكان مرتفع نظرت الى مد بصري بين يديه من واكب وماشي - [00:05:44](#)

كلهم يريدني ان يأتهم بالرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حثهم الرسول على عليه الصلاة والسلام على الحج ولا يمكن ان يمنعهم من الحج نعم الحج ركن من اركان الاسلام - [00:06:04](#)

كيف يمنحهم يعني بزعم ان الكسرة لا اللي يستطيع هل يستعين بالله؟ نعم فيقول جابر مد بصري بين يديه. من راكب وماش غير الذين يعني انضموا اليه بعد ذلك وعن يمينه مثل ذلك هذا بين يديه وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول - [00:06:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به. فهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:06:57](#)

ومعنى لبيك اللهم لبيك اي اجابة لك بعد اجابة نعم وايضا من معاني التلبية المحبة امرأة لبي لولدها اي محبة لولدها. ومعنى التلبية اقامة والمداومة لبي بالمكانة قام به نعم فهنا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. اي انا قصدي اليك وآآ - [00:07:22](#) انا مقيم على طاعتك ان الحمد والنعمة لك والملك فالحمد والنعمة والملك كلها لك لا شريك لك وهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه. يعني هنا - [00:07:57](#)

كم من يزيد لبيك ذا المعاج لبيك ذا الفواضل نعم لبيك عليكم السلام لبيك حقا حقا تعبدا ووقا ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج - [00:08:21](#)

لسنا نعرف العمرة لان عندهم العمرة في اشهر الحج من اعظم المحرمات حتى اذا حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن اي الحجر الاسود ثلاثا وظلم هو السرعة مع مقاربة الخطى - [00:08:42](#)

ومشى اربعا فالاولى قد رمل فيها الثلاث والاربعة الباقية مشى وكان مطبعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذ من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. هذا عندما كان المقام لاصقا بالبيت - [00:09:03](#)

فكان أبي يقول اي والد جعفر محمد بن علي ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون - [00:09:29](#)

وقد جاء جاءت هذه الرواية مسندة هنا مرسلة. وواضح المسلم ثم رجع الى الركن فاستلمه بعد ان طاف وصلى ركعتين خلف المقام ورجع الى ركن الحجر فاستلم وهذا من السنة - [00:09:47](#)

ثم خرج من الباب الى الصفا من باب المسجد الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدأ الله به. اي ابدا بالصفا - [00:10:07](#)

وبدا بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت اذا السنة انك تلقى بعض الشيء على الصفا حتى ترى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال طبعا جاء بانه كبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:10:27](#)

شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مواد. اذا التكبير تسع والتلهيل ثلاث ويدعو بين ذلك عليه الصلاة والسلام. فقد يكون الدعاء مرتين - [00:10:52](#)

ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي كان هناك واديا سعى سعى مستعجل ويحتاج النازل الى ان يعني بقوته حتى يصعد حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة فعلى على المروة كما فعل على الصفا - [00:11:21](#)

بدون قراءة الاية يكبر ويهال ويدعو بين ذلك. حتى اذا كان اخر طواف على المروة لان من الصفا وشوط ومن المروة للصفا شوط اخر فقال اني فقال لو اني استقبلت من امري. قال ذلك على المروة - [00:11:48](#)

لو لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلت وجعلتها عمرة نعم هل هذا قاله تطيبا لخواطر اصحابه عندما

امرهم بالتحلل كانهم توددوا او قال ذلك نعم تشريعا ومعتقدا له - [00:12:08](#)

نعم ابن القيم والله اعلم يميل الى انه تطييبا لخواطر اصحابه يقول ان الله لا يخضع لنبيه الا الافضل نعم فهو كان قابنا صلى الله عليه وسلم وهنا تمنى ان يكون متمتعا التمتع - [00:12:34](#)

الذي يتحلل منه بعد اداء العمرة لان كله يسمى تمتع القران الاتيان بالعمرة ثم التحلل ثم الاحرام بالحج قال فمن كان منكم لمسقوا الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل - [00:12:54](#)

وليجعلها عمرة اللي ما معه هدي فقام سراقاة ابن مالك ابن جعشم المدلجي رضي الله عنه فقال يا رسول الله العامنا هذا فقط يعني ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم صابعه واحدة في الاخرى - [00:13:18](#)

وقال دخلت العمرة في الحج مرتين. لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببودن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام معه بدن وعلق دم ايضا ببدن - [00:13:41](#)

فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست. جزاك الله خير بارك الله فيك دعوة اللطيفة فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها علي رضي الله عنه - [00:14:01](#)

فقال يعني ظن انها قد خالفت المشروع فقالت ان ابي امرني بهذا. قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محوشا على فاطمة. للذي صنعت مستفتيا لرسول الله - [00:14:33](#)

صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به وسودك. صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

قال فان معي الهدي فلا تحل. قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن. والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة من البدن. قال فحل الناس كلهم وقصروا الا الا النبي - [00:15:16](#)

صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك. الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي وقد جاء بان منه ابو بكر وعمر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:15:36](#)

فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. هذا بمنى. ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس - [00:15:54](#)

وامر بقبة من من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام. كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - [00:16:14](#)

فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة ولعل نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - [00:16:34](#)